المخطوطات ودورها في إثراء التراث اللغوي العربي في اليمن

د. فطوم علي حسن الأهدل

الملخص

اهتم البحث بدراسة المخطوطات اليمنية وأماكن تواجدها مرتبة بحسب أهميتها وقد راعيت أن يكون البحث عن المخطوطات اللغوية اليمنية ودورها في إثراء التراث اللغوي في اليمن وتناولت باختصار أعدادها والمعوقات التي أعاقت تحقيقها وسبل الحفاظ عليها، كما تناول البحث بعض لغوي اليمن وألقى الضوء على مؤلفاتهم ومنهجهم في التأليف مع مراعاة عصور التأليف في اليمن كلها وتنوع المناطق اليمنية التي ألّف فيها اليمنيون.

المقدمة

تمتاز اليمن كغيرها من الدول العربية والإسلامية بامتلاكها كثيراً من المخطوطات في شتى صنوف العلم والمعرفة، ولاسيما اللغة العربية بشقيها اللغوي والأدبي، وتعدُّ المصنفات العلمية المخطوطة في مكتبات اليمن العامة والخاصة بالآلاف متناثرة في مكتبات اليمن كلِّه مدنه وقراه ولكن ما يميّز اليمن عن غيره أنَّ غالب مخطوطاته لا زالت بكراً لم تمتد إليها أيادي الباحثين بالبحث والدرس، وما دُرِسَ منها لم يكتب له الخروج إلى النور، لقصور من الباحثين، وكذا من وزارة الثقافة اليمنية التي لم تهتم بإخراج ما دُرِسَ من تلك المخطوطات، وطبعها في كتب وإن فعلت فهو قليل لا يقاس بكمية وأهمية تلك المخطوطات.

إنَّ اليمن تمتلك علماء ومصنفين يبارون غيرهم من علماء العالمين العربي والإسلامي ساهموا في إثراء اللغة العربية وإظهار مكانتها العلمية من خلال ما ألَّفوه من كتب في اللغة التي خصصت بحثي لها، فقد أثروا المكتبة اليمنية قديماً بالمصنفات في علوم اللغة، ومنها على سبيل المثال: فقه اللغة، وعلم اللغة، والنحو والصرف، وحتى في تاريخ اللغة، كما شرحوا كل المقدمات النحوية الشهيرة كالمفصل للزمخشري ت(٥٣٨هـ) والكافية والشافية في النحو لابن الحاجب ت(٦٤٦هـ) والمقدمة المحسِّبة لابن بابشاذ ت(٤٦٩هـ)، وقد لخصوا ما شرحوه فامتلأت المكتبات اليمنية بمخطوطات هؤلاء العلماء تأليفاً وشرحاً وتلخيصاً ونظماً، وقد دفعتني أهداف عدّة إلى كتابة هذا البحث من أهمها:

- أهمية التراث اللغوي في اليمن.
- قلة الدراسات التي تناولت جهود علماء اللغة في اليمن.
- الرغبة في التعريف بشخصيات هؤلاء العلماء، لينالوا حظهم كغيرهم من علماء العربية من الشهرة والذيوع، والتعرف على منهجهم في التأليف واختياراتهم وترجيحاتهم.

ارتكز البحث على المنهج الوصفي الذي كان من أنسب المناهج وأقربها إلى ما ترمي إليه الباحثة من هذا البحث. لذلك اهتم البحث بإظهار جهود أشهر هؤلاء العلماء، وأهم آثارهم، وما قدموه من آراء ميّزتهم عن غيرهم أو تفردوا بها، واهتمامهم بالخلاف النحوي، وانتمائهم إلى أيٍّ من مدارس النحو، وأسلوبهم في الرد والنقل، مع عدم إغفال السماع والقياس في تناولهم لمادة درسهم اللغوي، وقد قُسِّم البحث إلى تمهيدٍ ومبحثين، تحدثت الباحثة في التمهيد عن أهم عوامل الدرس اللغوي في اليمن وخصصت المبحث الأول للمخطوطات اليمنية ودورها في حفظ التراث اللغوي اليمني، وأماكن تواجدها، وأهميتها وسبل الحفاظ عليها، وتحدثت في المبحث الثاني عن علماء عظام ساهموا في نشر التراث اللغوي اليمني، ثم ختمت الباحثة بحثها بخاتمة دونت فيها أهم النتائج التي توصلت إليها، وتوصياتها لعلّ الله يقيِّض لهذه المخطوطات مَنْ يساهم في دراستها وإخراجها إلى النور ليستفيد منها أبناء العربية، ثم أنهت بحثها بمسردٍ للهوامش والمراجع.

التمهيد

رعى الله اللغة العربية بلطيف

عنايته وشرَّفها بالقرآن الكريم، ولغتنا العربية فيها شوارد لم تطَّلع عليها الأعين، منها تراثنا اللغوي في اليمن الذي جمعه أبناؤه من المهتمين بصنوف المعرفة وفنون اللغة، ويعود حرص اليمنيين على تعلم العربية والتأليف فيها لعوامل عدّة، منها: العامل الديني: وهو العامل الرئيس، فقد اندفع أهل اليمن كغيرهم لمعرفة اللغة العربية وإتقان علومها حبّاً في معرفة معاني ألفاظ القرآن الكريم وتراكيبه، ومعرفة الحديث النبوي الشريف وقد كان لرحلة علماء اليمن إلى الحج أثره في نشأة الدراسات النحوية واللغوية من خلال اللقاءات التي تمت بينهم وبين علماء مكة والمدينة والبصرة ودمشق، ولم يكتف اليمنيون بالسماع عن علماء العربية والأخذ عنهم، وإنما كان لهم فضل الريادة في التدريس بمكة والمدينة ومصر وقد ساعدت التقلبات والأحداث السياسية التي كوَّنت دويلات متنافسة في اليمن على اجتذاب العلماء وتجنيدهم في تأليف الكتب الدينية وعلوم العربية وغيرها، كما ساهم هروب العلماء من الأحداث الدامية إلى أماكن بعيدة مساهمة فعّالة في تأليف مختلف العلوم وأهمها علوم العربية حيث انصرفوا إلى التأليف النحوي، أو الاهتمام بعلوم العربية وآدابها، كما فعل الهمداني والربعي اللغوي، ونشوان الحميري، والحيدرة اليمني وغيرهم، كما كان للرحلة العلمية دور مهم في التأليف اللغوي، إذ ادخل العلماء الرُّحل كتب العربية إلى بلادهم فأعانتهم على فهم علوم العربية في شروحهم ومختصراتهم، وأعانتهم كذلك في التدريس في مدارس اليمن المتعددة، كذا إنّ حُب اليمنيين لأخبار ملوكهم وأمرائهم وشعرائهم ومحدثيهم دفعهم إلى تدوين ما خلفوه من ذلك ما أورده الهمداني ونشوان الحميري من أخبار في قصائدهما الشعرية وما تخللته تلك الأخبار من قواعد نحوية ولغوية، وشرح لمعاني المفردات، ويعود نبوغ اليمنيين في التأليف اللغوي، لاسيما النحوي منها إلى أن اليمن احتوت كثيراً من نحاة العالم العربي والإسلامي في أراضيها وشجعتهم على التأليف ووضعتهم في مكانة عالية فأحبوها وألّفوا فيها أهم كتبهم ودفنوا في ترابها الطاهر، ومن أشهر هؤلاء العلماء الفيروز أبادي صاحب القاموس المحيط .

المخطوطات اليمنية ودورها في حفظ التراث اللغوي العربي:

-

من الصعوبة بمكان تحديد رقم معين للمخطوطات التي تمتلكها اليمن في مكتباتها العامة والخاصة والتي يزيد عددها عن عشرة آلاف موزعة على ربوع اليمن كلها، لأسباب عدّة منها:

١- تداخل المؤسسات المشرفة أو المسئولة عن المكتبات العامة مما أدى إلى عدم وجود مسح شامل ودقيق لهذه المخطوطات.

٢- عدم تعاون ورثة المكتبات الخاصة في الإدلاء بما لديهم من مخطوطات طمعاً في بيعها بمبالغ كبيرة لا تستطيع الدولة ممثلة بوزارة الثقافة تعويضهم عنها.

٣- تعرض كثير منها للتلف والضياع والسرقة إمّا بسبب الإهمال أو الكوارث الطبيعية والحروب، حيث تعرضت اليمن لأحداث وصراعات وأوضاع اقتصادية واجتماعية متقلبة أدت إلى ضياع كثير من كنوز التراث والمخطوطات والوثائق، من ذلك ما نقله العثمانيون إلى تركيا من آلاف المخطوطات التي تزخر بها المكتبات العامة والخاصة وكذلك تسرّب هذه الثروة الخطيّة عبر القرون الماضية، واستقراره في المكتبات العالمية بمختلف الطرق والوسائل، ومن بين تلك المكتبات الأمبروزيانا في إيطاليا التي تضم وحدها نحو سبعة آلاف من المخطوطات اليمنية، وكذا في مكتبات برلين وباريس وهولندا ومدريد ولندن فضلاً عن المخطوطات المشتتة في خزائن مؤسسات الدول العربية والإسلامية.(١)

٤- عدم توافر البيئة الصحية المناسبة لحفظها، ومن ذلك الرطوبة العالية، وظهور الحشرات والأرضة، وعدم توافر المضادات لها ووسائل مكافحة الحريق، وضعف الحراسة الأمنية على المكتبات ومخطوطاتها للحد من عمليات السطو والسرقة، كما أن ورثة المخطوطات يفتقدون إلى الوعي الكافي بأهميتها مما جعلها عرضة للتمزق والتفسخ وغياب أجزاء منها عند نقلها من مكان

إلى آخر.(٢)

إلاَّ أنه لا يستطيع أحد أن ينكر أن اليمن تمتلك كنزاً كبيراً من المخطوطات في مجالات علمية شتّى كالعلوم الدينية واللغوية والحساب والفلك وعلوم القرآن والحديث وغيرها، وقد ذهب بعضها للأسباب سابقة الذكر، وبقى كثير منه حبيس المكتبات الخاصة والعامة، دُرِسَ منه ما دُرِس وحُقّق بعضه وطبع أقلّه، وبقيَ كثيرهُ في رفوف المكتبات وأدراج مَنْ درسها لتقاعسهم عن طباعتها، أو تقاعس وزارة الثقافة التي لم تبذل سوى جهد ضئيل لإخراج بعض هذه المخطوطات إلى النور، وبقي غالبه في حاجة إلى دراسة وطبع، فما حقق من هذه المخطوطات في مجال اللغة العربية وآدابها مثلاً لا يزيد عن (٢٥٪) من جملة المخطوطات التي تمتلكها اليمن في هذا المجال، وما طبع من هذه النسبة لا يتجاوز (٥٪)، وقد كانت البداية الأولى لتحقيق المخطوطات اليمنية في أوربا على أيدي المستشرقين في مطلع القرن التاسع عشر الميلادي، حيث نشرت كثير من الكتب المخطوطة منها (صفة جزيرة العرب) للحسن بن أحمد الهمداني الذي نشره المستشرق (د.هـ. ميلر) في ليدن- بريل عام ١٨٨٤م، وكتاب (المفيد في أخبار صنعاء وزبيد وشعرائها وملوكها وأعيانها وأدبائها) لعمارة بن أبي الحسن الحكمي الذي طبع في لندن عام ١٨٩٢م بـ(تحقيق المستشرق كاي)، وسواها من التحقيقات الأخرى، وقد أسهم عدد من المحققين العرب واليمنيين في تحقيق ونشر عدد من المخطوطات اليمنية التي نشر بعضها في دول مختلفة كما هو حال كتاب الإكليل للهمداني الذي نشر في أوربا، وبغداد ومصر، وكتاب (العقود اللؤلؤية في تاريخ الدولة الرسولية) للخزرجي الذي حققه محمد بسيوني عسل وآخرون ونشر في مطابع مختلفة.(٣)

وتعتبر المكتبة الشرقية والغربية في الجامع الكبير بصنعاء من أهم المكتبات في اليمن التي اعتنت بجمع المخطوطات، وكانت نشأتها في عام ١٩٧٢م حيث عثر في هذا العام في سقف الجامع الكبير بإحدى الخزائن في الجناح الغربي على مخطوطات ورفوف قرآنية يعود تاريخها إلى القرن الأول والثاني الهجري، ومخطوطات أخرى في جميع مجالات العلوم والمعارف يصل عددها إلى (٢٠٠٠)مخطوط أضيف إليها ما اشتروه من بعض الملاك أو ما أهدِيَ إلى دار المخطوطات أو ما تمت مصادرته من المهربين، وضمّتْ إليها كثيراً من مخطوطات حجة وذمار، و زبيد(٤).

وتأتي زبيد في المرتبة الثانية من حيث أهميتها كمركز ثقافي وإشعاع علمي تنويري لاسيما في الربع الأخير من القرن الثامن الهجري حيث بلغت المؤسسات الثقافية مائتين وبضع وثلاثين موضعاً بحسب ما صرح به الخزرجي ت(٨١٢هـ) ومن بعده ابن الديبع الشيباني ت(٩٤٤هـ) وهذا يشير إلى أهميتها الفكرية في الحقبة التي تولى فيها الحكم الملك الأشرف إسماعيل الرسولي ت(٨٠٣هـ) الذي أسهم في تغذية الحياة الفكرية وإنعاشها باهتمامه بالعلم والعلماء والإحسان إليهم وتقريبهم منه ومنحهم الجوائز والهبات والمكافآت، وأوجد فيهم منافسة ليس في تأليف الكتب وحسب وإنما التفنن في ابتكار أساليب منهجية جديدة في التأليف كما في كتاب (الاصعاد إلى رتبة الاجتهاد) للفيروز أبادي ت(٨١٧هـ)، وعنوان الشرف الوافي لـ(إسماعيل بن أبي بكر المقري ت٧٦٥هـ).(٥)

تليها في الأهمية مكتبة الأحقاف، حيث تكونت في عام(١٩٧٢م) في تريم من مجموعة مكتبات أهلية موقوفة على طلبة العلم من آل الكاف، آل بن يحيى، آل بن سهل، آل الجنيد، آل الحداد رباط تريم، آل الحسيني، العيدروس، ومكتبة السلطان صالح القعيطي من المكلا ومصادر أخرى، تمتلك المكتبة (٣٢٤١) مخطوطاً فيها ما يزيد على ستة آلاف ومائتين(٦٢٠٠)عنوان ومعظم هذه المخطوطات تعود إلى القرن العاشر والحادي عشر الهجري، وأقدم المخطوطات في المكتبة تعود إلى القرن الخامس الهجري، منها نسخة من (البيان في تفسير القرآن) لـ(أبي جعفر محمد الطوسي ت٥٩٥هـ)، ونسخة من كتاب (القانون في الطب) لـ(ابن سيناء) نُسِخَتْ سنة(٦٣٣هـ)، ونسخة من خمسة أجزاء من (الدر المنثور) لـ(جلال الدين السيوطي) نُسِخَتْ سنة (٨٩٧هـ)(٦)، وقد اقتنى اليمنيون أهم المصادر النحوية واللغوية أمثال الجمل للزجاجي والعوامل المائة للجرجاني، والألف واللام للمازني، ومقدمة ابن بابشاذ النحوي، والملحة

للحريري، والصحاح للجوهري، وديوان الأدب للفارابي، ومفصل الزمخشري وكشافه، وكتب ابن هشام وابن الحاجب ، والكافية والشافية وغيرها، وفيما يأتي تفصيل لهذه المصادر وشروح اليمنيين لها:

١- الأجرومية في النحو لـ(محمد بن محمد بن داوود الأجرومي) بلغت شروح اليمنيين لها تسعة شروح.
٢- ألفية ابن مالك: شرحها أربعة من اليمنيين.
٣- ألفية السيوطي: شرحها علي بن عبد القادر العيدروس ت(١٣٦٤هـ).
٤- جمع الجوامع للسيوطي: شرحه محمد بن أبي بكر الشلي ت(١٠٩٣هـ).
٥- الجمل للزجاجي: شرحه عالمان جليلان من علماء اليمن هما: علي بن محمد بن هطيل ت(٨١٢هـ) ويحيى بن حمزة العلوي ت(٧٤٩هـ).
٦- مقدمة الزنجاني: شرحها عبد الرحمن بن سليمان الأهدل ت(١٢٥٠هـ).
٧- شذور الذهب لابن هشام: شرحه محمد بن أبي بكر الأشخر ت(٩٨٩هـ).
٨- شرح التسهيل لابن مالك: شرحه عالمان من اليمن هما: عبد الله بن محمد النجري ت(٨٧٧هـ)، ومحمد بن محمد بن أحمد باكثير ت(١٣٥٥هـ).
٩- العوامل المائة لعبد القاهر الجرجاني: هناك شرحان له من قبل اليمنيين هما: يحيى بن أحمد بن عامر، وإسماعيل بن صلاح بن محمد الأمير ت(١١٤٦هـ).
١٠-قطر الندى لابن هشام: شرحه كثير من النحاة، وأهم مَنْ شرحه هو محمد بن أحمد بن عبد الباري الأهدل ت(١٢٩٨هـ).
١١- قواعد الأزهري: شُرِحَ هذا الكتاب من قبل اليمنيين ووضعت له حواشٍ ونظمت قواعده شعراً.
١٢- الكافية لابن الحاجب: اعتنى بها اليمنيون عناية كبيرة وزادت شروحها في ربوع اليمن كلّه عن الستين شرحاً واختصر هذا الشرح عدّة مرات.
١٣-الكتاب لسيبويه: اختصره في اليمن إبراهيم بن محمد بن أبي عباد إسحاق اليمني النحوي وسمَّاه (مختصر سيبويه) وهذا المؤلَّف كان موجوداً في أوائل المائة الخامسة.
١٤-اللباب في النحو لتاج الدين الاسفراييني: شرحه يحيى بن القاسم العلوي ت(٧٥٣هـ).
١٥-مغني اللبيب لابن هشام: قرر للتدريس في المدرسة العلمية وشرحه أربعة من علماء اليمن أشهرهم محسن عبد الكريم بن إسحاق شرحه ونظمه وشرح ما نظمه.
١٦-المفصل للزمخشري: شرحه ثمانية من كبار علماء اليمن.
١٧-مقدمة طاهر بن بابشاذ: اعتنى بها اليمنيون عناية كبيرة وشرحها ثمانية من علماء اليمن أشهرهم ابن هطيل ت(٨١٢هـ)، والإمام المهدي لدين الله أحمد بن يحيى المرتضى ت(٨٤٠هـ).
١٨-ملحة الإعراب للحريري: شرحها خمسة عشر عالماً من علماء اليمن وأعربوها.
١٩- الكافية في النحو لابن الحاجب: اعتنى بها علماء اليمن كما لم يعتنوا بأي كتاب آخر فدرسوه ولخصّوه ونظموه وبلغ عدد اليمنيين الذين قاموا بشرحه أربعين عالماً نحوياً.
٢٠-شرح الشافية لابن الحاجب: شرحها أحمد بن يحيى حارث ت(١٠٦١هـ).
٢١-لامية الأمثال في الصرف لابن مالك: شرحه محمد بن عمر بحرق ت(٩٣٠هـ).
٢٢-ديوان الأدب: شرحه القاضي نشوان بن سعيد الحميري وسمّاه (إعلام العلوم وشفاء كلام العرب من الكلوم).
٢٣-الصحاح: هناك رسالة في المفاضلة بين الصحاح والقاموس لـ(محمد بن إسماعيل الأمير ت(١١٨٢هـ)، ومختصر صحاح الجوهري لـ(أبي عبد الله محمد بن علي الكاشغري ت٧٠٥هـ).
٢٤-القاموس المحيط للفيروز أبادي: شرحه خمسة من علماء اليمن.
٢٥-كتاب العين للخليل: شرحه واختصره اثنان من علماء اليمن.
٢٦-تهذيب الأسماء واللغات للنووي: هناك مختصر منسوب لـ(محمد بن عبد الله بصيبص ت٧٦٨هـ).

(٧)

كما شرح علماء اليمن الكتب والمقدّمات النحوية ونظموها واختصروها، فقد ألّفوا في مجالات اللغة المختلفة (نحو وصرف ولغة) كتباً زادت على المائة والخمسين مصنفاً أشهرها: تاج علوم الأدب وقانون كلام العرب في علم العربية للإمام أحمد بن يحيى المرتضى ت(٨٤٠هـ) واللوامع في النحو، لأبي محمد بن عبد الله بن عمر الفائش ت(٦٩٥هـ)، والمحرر في علم النحو لعمر بن عيسى بن إسماعيل الهرمي ت(٧٠٢هـ)، ومصابيح المغاني في حروف المعاني لمحمد بن علي بن إبراهيم الموزعي ت(٨٢٥هـ)، وشمس العلوم، وشفاء كلام العرب من الكلوم في اللغة لنشوان بن سعيد الحميري ت(٥٧٣هـ) (٨)، ونظام الغريب لعيسى بن إبراهيم الربعي ت(٤٨٠هـ)، وائتلاف النصرة في اختلاف نحاة الكوفة والبصرة لعبد اللطيف الشرجي ت(٨٠٣هـ) (٩)، وعنوان الشرف الوافي في علم الفقه والتاريخ والنحو والعروض والقوافي لإسماعيل بن أبي بكر المقرئ ت(٧٦٥هـ) (١٠)، ويرجّح الهمداني أن انطلاق الشرارة الأولى لنشأة علوم اللغة في اليمن في مدينة صنعاء، حيث يرى أن حُسن خطوط أهل صنعاء يعود إلى التقائهم بعلماء مكة والمدينة وأخذهم العلم منهم ثم عودتهم مزودين بالمؤلفات النحوية واللغوية إلى مناطقهم ومساجدهم وحلقات درسهم من هؤلاء وهب بن منبّه، وهشام بن يوسف، والمطرّف بن مازن، وبشر بن أبي كبّار البروي، وغيرهم.(١١)

وتليها عدن، حيث كان شاعرها محمد بن مناذر ت(١٩٨هـ) مقدماً في العلم باللغة وإماماً فيها فقد أخذ عنه أكابر اللغويين كما أخذ هو عن أكابرهم كـ(الخليل بن أحمد، وأبي عبيدة) أيام رحلته إلى البصرة لطلب العلم، وكان ملمّاً بغريب الحديث وغريب اللغة لتمكنه من حفظ الحديث النبوي الشريف والشعر.(١٢)

علماء اليمن ودورهم في نشر التراث اللغوي: -

على الرغم من كثرة الكتب المخطوطة في اللغة والنحو إلاّ أنني لظروف البحث سأكتفي بذكر بعض العلماء الذين ينتمون إلى أجزاء اليمن المختلفة وإلى عصور مختلفة، وسأبدأ بمن شكّل الدراسة اللغوية والنحوية في اليمن:

١: الهمداني ت(٣٣٤هـ):

هو محمد بن الحسن بن أحمد بن يعقوب الهمداني، يعدُّ على رأس الطبقة الثانية التي دونت الآراء النحوية والصرفية واللغوية في القرن الثالث الهجري إذ استطاع أن يستفيد ممن سبقوه، ونقل عنهم آراء لغوية سمعها منهم أو مما تعلمه في مكة المكرمة. قال عنه القفطي: إنه نادرة زمانه وفاضل أوانه كبير القدر رفيع الذكر، وهو صاحب الكتب الجليلة والمؤلفات الجميلة عالم بالطب والفقه وعلم العربية وأيام العرب وأنسابها وأشعارها(١٣)، وكان أكثر أهل اليمن إحاطة بالنحو واللغة، ألّف في مختلف فنون المعرفة حتى بلغت مؤلفاته ثلاثة وعشرين كتاباً، والهمداني في كتبه:(صفة جزيرة العرب، والإكليل، والمشتبه من أسماء عرب الجنوب) اعتنى عناية فائقة باللغة والغريب من الألفاظ، وهو عالم بالعربية ودقائقها حريص على سلامتها من اللكنة واللحن وتنقيتها من الشوائب، وهو متقن للغات اليمن القديمة ويقرأ الخط المسند، ويترجم اللغة الحميرية إلى العربية.(١٤)

من منهجه في اللغة: كثرة الاستشهاد بالشعر، لاسيما شعر اليمانيين، وقلة الاستشهاد بالقرآن الكريم، واستشهاده غالباً ما يكون لتوضيح معنى أو تفسيره، من ذلك ما استشهد به على أن الظل بمعنى الليل في قوله تعالى: «ألَمْ تَرَ إلى رَبِّكَ كيْفَ مدَّ الظلَّ » قال: هو الليل استناداً إلى تسمية العرب الليل بالظلّ(١٥)، واستشهد بقوله تعالى: « وبئر معطّلة وَقصْرٍ مَشيد» أن المراد بالقصر هو قصر ريدة المشيد وبئره المعطلة(١٦)، وقد نصّ على أن الثعالف هي الحيتان واحدهُ ثعلوف، ونبّه على أن يقال: (ثعالف وثعاليف) كما يقال: (مكيال ومكاييل)، وقد أوردَ هذا شعراً لتأكيد المعنى الذي ذهب إليه، قال:

أوَ ما سمعتَ بقيل حمير يوسف
أكلَ الثعالفَ لحمَهُ لمَ يُغيَّر (١٧)

والثعالف: لفظة لم تذكرها معاجم اللغة، ولكنها معروفة في اليمن.

ويرى أن الشعوب إنما سميت شعوباً، لأن القبائل تشعبت منها، وسميت القبائل قبائل، لأن العمائر

تقابلت عليها.(١٨) ومما انفرد به أيضاً رؤيته بأن: (الغَوْل)، والوغل والغولة واحد، وهي ما انحنى من الأرض، ويرى أن معنى (رأيك) شخصك مستنداً لقول العرب: حيا الله رأيك أي: شخصك(١٩)، ومن مصطلحاته التثقيل للمشدد، والمخفف للساكن(٢٠). والخلاصة انّه لا يخلو كتاب من كتب الهمداني من المسائل النحوية واللغوية.

٢: الربعي ت(٤٨٠هـ):

هو أبو علي عيسى بن إبراهيم بن محمد الربعي من أهل (أحاظة) باليمن كان على رأس علماء اللغة في اليمن وإليه يرحل طلبة العلم(٢١)، من كتبه (نظام الغريب)وهو من الكتب الرئيسة في اليمن اقتصر فيه على المستعمل من غريب اللغة، وما جاء في كلام العرب وأشعارهم «ويعدّ كتابه هذا مصدراً مهماً ومعجماً قيماً»(٢٢) تحدّث فيه عمّا جاء من الغريب في خلق الإنسان، وأسماء القرب والبعد، والنعمة والبؤس، وأسماء الخمر، وأسماء العسل واللبن ، وأسماء الفروج والحلي، والديار، وشجاعة الإنسان وجبنه وسيوفه ورماحه ودروعه وقسيّه ونباله، وذكر أسماء البغال والخيول والإبل وخلقهن، وتحدث عن الحروب وآلامها وأسماء السير والطريق وأسماء الحيوانات والأطفال والشمس والقمر، وأسماء الظلام والظل والسحاب والماء والرياح والخصب والجدب، وأسماء البحر والدلاء والعيون والأنهار وأسماء النخيل والنبات والأشجار والمرافئ والقبور والموت، وعظائم الأمور والدواهي.(٢٣)

٣: نشوان بن سعيد الحميري ت(٥٧٥هـ):

أبو سعيد نشوان بن سعيد الحميري، عاش في مدينة حوث من حاشد، وكان من العلماء الفرسان، ويقال إنه أسس ملكاً في جبل صبر، وكان شاعراً فصيحاً، ومن أشهر مصنفاته كتاب: (شمس العلوم، ودواء كلام العرب من الكلوم في اللغة من ثمانية أجزاء) اختصره ابنه في جزأين وسمّاه: (ضياء الحلوم المختصر من شمس العلوم) اعتنى فيه بلهجات أهل اليمن، وقد أودع كتابه هذا كثيراً من العلوم مثل منافع الأشجار، وطبائع الأحجار، وعلم القرآن الكريم وتفسيره، والأخبار والأنساب، وعلم الحساب، والأمثال وعلم التنجيم، ومنه نسخ عديدة في المكتبة الغربية برقم ١٦-لغة.(٢٤)

منهجه: يلجأ نشوان الحميري إلى الاستطراد عندما يأتي بشاهد لكلمة ما يورد وزنها ويفسر لفظها من شاهد شعري كقوله: الأفعال (فَعَلَ) بفتح العين (يفعِل) بكسرها، أَطَرْتُ العود أطِرُ إذا عطفته، واستشهد بقول خُفاف بن ندبة:

أقولُ له الرمح يأْطرُ متنه
تأمل خُفافاً إنني أنا ذلكَ

ففسّر (أنا ذلكَ) بـ(أنا هذا) (٢٥)، وذكر أن (التِلم) واحد الأتلام، وهي الشقوق التي يشقها المحراث للزرع بلغة أهل اليمن إلاَّ أنه ذكر أن بعضهم يقول: تلام وتلو الناقة والذي يتلوها، ويرى أن (البَرَدَج) هو السبي، وهو فارسي معرّب، ودليله قول العجاج:

كما رأيت في المُلاءِ البَرْدَجَ(٢٦)

٤: ابن الحيدرة ت(٥٥٩هـ):

هو أبو الحسن علي بن سليمان بن أسعد بن إبراهيم بن علي بن تميم الحارثي المعروف بـ(ابن حيدرة) من علماء النحو بل هو رأس مدرسة نحوية وأدبية، وعدّ من وجوه أهل اليمن وأعيانهم علماً ونحواً وشعراً له علم واسع في علم القراءات، من مؤلفاته: (كشف المشكل) وله كتاب شرح فيه الملحة للحريري، والمباني والمعاني في القرآن، والمقصور والممدود.(٢٧)

منهجه: يميل الحيدرة اليمني إلى رأي البصريين كثيراً وينعتهم بـ(أصحابه) مما يؤكد مذهبه البصري، من ذلك اختياره لرأيهم في عمل (ما) عمل (ليس) للمشابهة الموجودة بينهما، قال: «والحق في هذه المسألة ما عليه جماهير البصريين، لأن فائدة الشبه هو إلحاقه بما شبه به وأن يكون عاملاً كعمله»(٢٨)، ويرى الحيدرة اليمني أن: « المبتدأ لا يرفع الخبر لأنه في الغالب جامد ولو رفعه لكان مشبهاً بالفعل، والمبتدأ هو الخبر في المعنى والشيء لا يعمل في نفسه، والخبر لا يعمل في المبتدأ، لأن الأسماء لا تعمل محذوفة وغير الشيء لا يعمل في شيء نفسه، وقد يكون الخبر حرفاً أو ظرفاً أو جملةً ولا يجوز إعمال شيء منها في المبتدأ «(٢٩)، كما يرى الحيدرة اليمني رأي الكوفيين والفراء

في أن: (كم) إن وقعت خبراً جرّت ما بعدها بتقدير(مِنْ) أي: كم من رجل لقيني(٣٠)، ويرى أن علّة بناء المنادى المبني: «هو مناسبة ما لا تمكُّن له في الإعراب، وهو شبهه بالمضمر، ففي قولك: (يا زيد) (يا أنت) (يا إياك) كان واقعاً موقع المضر المبني، فلما كان واقعاً موقع المبني بنيَ كبنائه»(٣١)

٥: ابن يعيش الصنعاني ت(٦٨٠هـ):

هو محمد بن علي بن أحمد بن يعيش من أكابر علماء اليمن، وهو صاحب مؤلفات كثيرة وأكثر نبوغه في العلوم اللغوية.

من مؤلفاته: شرح المفصل في النحو للزمخشري، الياقوتة في النحو، منها نسخ في مكتبتي الجامع الكبير، التهذيب في علم النحو مخطوط في المتحف البريطاني برقم(٣٨٢١)، والدرر المنظومة في تقويم اللسان، نسخة في المتحف البريطاني برقم(٣٨٢١). (٣٢)

من آرائه النحوية التي انفرد بها: أن عامل المبتدأ مشابهته الفاعل، وهو عامل معنوي، قال: «واحتج صاحب هذا القول بعامل الفعل المضارع الذي هو معنوي، وليس هو إلاّ مشابهته اسم الفاعل، ووجه حجته أنه قاس العاملين -عامل المبتدأ وعامل الفعل المضارع- قال: أصل المعنى هو المشابهة، وإلاّ فما ذلك المعنى»(٣٣)، ويرى ابن يعيش: أن الفعل إذا أسند إلى اسم ظاهر مثنى أو مجموع مع وجود علامة تدل على التثنية أو الجمع مثل: (قاما الرجلان وقاموا الرجال) أن هذه العلامات هي ضمائر عائدة إلى ظاهر يسبقها ولا تعود إلى الاسم الظاهر الذي يليها قال:»منها أن الواو في هذه المواضع ضمائر مرفوعة نحو الفاعل، وهي عائدة إلى أشياء قد تقدم ذكرها « واستشهد بقوله تعالى: «وأَسَرّوا النّجْوَىَ الذين ظَلَمُوا» الواو فيه عائدة إلى التائبين في أول السورة، فإن ثبت أن هذه الواوات الفاعلة عائدة إلى مذكور قبلها صح أن ما بعدها بدلٌ منها(٣٤)، ومن مظاهر تمسّكه بمذهب البصريين اعتباره أن الاسم الواقع بعد (إنْ) الشرطية في قوله تعالى: «إِنْ أَحدٌ مِنَ المُشركِينَ اسْتَجَارَك» مرفوع لأنه فاعل لفعل مضمر يفسره المذكور ولا يجوز عنده غير هذا الوجه.(٣٥)

٦: الهرْمي ت(٧٠٢هـ):

هو عمر بن عيسى بن إسماعيل الهرمي صحب الملك الأشرف الرسولي ودرّس أولاده علوم العربية، ثم صحب المؤيّد، وكان أحد أعلام عصره في علم العربية والحساب والأدب، من أشهر مؤلفاته: المحرر في النحو(٣٦)، منه نسخة بقلم المؤلف بدار الكتب المصرية – برقم(٢٨٩- نحو).

مذهبه النحوي: الهرمي ينتصر غالباً لجمهور البصريين، إلاّ فيما قل وندر، من ذلك موافقته لهم في أن (ما) التعجبية نكرة تامة بمعنى شيء في محل رفع مبتدأ، والجملة بعدها في محل رفع خبر لها، وهو مذهب البصريين(٣٧)، ومن موافقته للفراء قوله في(أفعل به) في التعجب هو فعل تعجب وفاعله ضمير فيه تقديره أنت، وما بعده جار ومجرور في موضع نصب(٣٨)، ووافق الفراء وبعض الكوفيين في أن عامل الرفع في الفعل المضارع هو التجرد من النواصب والجوازم(٣٩). وذكر الهرمي أن أصل الضمير في قوله تعالى: « إيّاك نعبد وإيّاك نستعين» هو الكاف، أمّا (أيّا) فهي دعامة له ليجوز النطق بها، وهو بذلك يذهب مذهب الكوفيين والفراء(٤٠) ويرى الهرمي أن العامل في الحال الفعل وغير الفعل فإن كان العامل فعلاً جاز تقديم الحال عليه، وإن لم يكن فعلاً لا يجوز تقديمه عليه(٤١).

٧: الإمام يحيى بن حمزة ت(٧٤٩هـ):

هو الإمام المؤيّد بالله يحيى بن حمزة بن علي، ولد بمدينة صنعاء سنة(٦٦٩هـ) أخذ علمه عن أكابر علماء اليمن، وتوفى في صنعاء سنة(٧٤٩هـ) له كثير من المصنفات في مختلف العلوم قيل إنها بلغت مائة مجلد، ومن أهم مصنفاته في النحو:

- المحصل في كشف أسرار المفصل: منها نسخة في مكتبة الجامع الكبير الشرقية برقم (١٧٣١)، ونسخ عديدة في مكتبته الغربية (نحو:٧١)، وذكر بروكلمان أن هناك نسختين أحدهما في برلين برقم (٦٥٢١)، والثانية في الفاتيكان برقم(١٠٢١).
- الحاصر لفوائد المقدمة في علم حقائق الإعراب: وله نسخ كثيرة في مكتبة الجامع الكبير بصنعاء (الشرقية والغربية).

- الأزهار الصافية شرح المقدمة الكافية: وله نسخ عديدة في مكتبة الجامع الكبير بصنعاء ونسخة في المتحف البريطاني برقم(٩٤٨) ونسخة ثانية في ليدن برقم(١٨٦).
- المنهاج الجلي في شرح جمل الزجاجي، ومنه نسخة في الجامع الكبير برقم ٤٥-نحو.(٤٢)

أخذ الإمام يحيى بن حمزة برأي سيبويه بأن (كم) في الخبر بمنزلة اسم ينصرف في الكلام غير منوّن يجرما بعده إذا أسقط التنوين، قال: « إنّ الجر إنما يكون بـ(كم) من غير حاجة إلى إضمار (من) وهي عاملة فيه عمل كل مضاف في المضاف إليه، وعلى هذا تكون مجردة من التنوين لإضافته، لأنّا لو لم نجردها لأدّى ذلك إلى إعمال حرف الجر وهو محذوف ولا نظير له «(٤٣) وخالف رأي النحاة في أن المبتدأ والخبر إذا كانا معرفتين لا يجوز تقديم أحدهما على الآخر وقد أبدى تعجبه من مسايرة العلماء لهذا الرأي دون تحقيق، فقال: « اعلم أن مذهب النحاة أن المبتدأ والخبر إذا كانا معرفتين فلا يجوز تقديم أحدهما على الآخر، وزعموا أن أيَّ واحدٍ منهما تقدّم فهو المبتدأ لا محالة، قال: إن هذا رأي فاسد، لأن الخبر مميز عن المبتدأ بحقيقته فلا يوجد اللبس بينهما، وهذا التميز موجود سواءٌ تقدم الخبر أو تأخر، فالخبر هو الحكم المضاف على الذات، والمبتدأ هو المحكوم عليه بذلك الحكم وهذا ظاهر في التركيب سواء تقدّم المبتدأ أو تأخر، ثم قال: وأنا شديد التعجب من ابن الحاجب والخوارزمي والموصلي وغيرهم من جماهير الفضلاء كيف اغفلوا هذه القاعدة وجروا على تسليم هذا الإطلاق للنحاة من غير التفات إلى تقريره وتحقيقه مع جلاله ووضوحه، فالمبتدأ هو المبتدأ سواء تقدم أو تأخر، ولكنه يؤثر على المعاني فتختلف وإنما يتحقق الفرق في التقديم والتأخير بين المعاني ويتضح».(٤٤)

ومن آرائه التي انفرد بها: إذا كان المصدر بلفظ الفعل ولكنه ليس جارياً عليه، كقوله تعالى: «والله أنبتكم من الأرض نباتاً»، وقوله: «وتبتل إليه تبتيلاً» فالمصدر ليس مطابقاً للفعل، قال يحيى بن حمزة: « والوجه في مجيء هذين المصدرين على هذا الوجه هو أنهما جريا على فعليهما على طرح الزيادة منهما ، فجرى (نباتاً) على ذلك، وجرى(تبتيلاً) على (تبتل) من غير زيادة «(٤٥)، وخالف الكوفيين والفراء في أنّ عامل النصب في المفعول معه عامل معنوي، وهو الخلاف أو الصرف(٤٦)، قال: «إنّ هذا مستكره في النحو، لأن إسناد النصب إلى المخالفة محال إذ ليست المخالفة عاملاً لفظياً ولا معنوياً، وليس إسناد النصب إلى المخالفة بأولى من إسناد الرفع إليها»(٤٧)، وردّ الإمام يحيى بن حمزة التركيب في (إيّاك الأسدَ) من الإغراء واعتبره شاذاً لا يعوّل عليه.(٤٨)

ويرى الإمام يحيى بن حمزة: أن الكافات التي في آلات الإغراء حروف خطاب وليست من الأسماء في شيء، قال:» والحق عندنا أن هذه الخطابات حروف وليست من الاسمية في شيء وهذا الذي ذكرناه من حرفيتها هو مذهب الزمخشري وعبد القاهر الجرجاني، وقد حكيناه من قبل، ووقوعها في (عليك) و(إليك) نحو وقوعها في نحو (رويدك) و(حيهلك) فكما أن هذه الكاف لا موضع لها من الإعراب لكونها حرفاً فهكذا ما نحن فيه «.(٤٩)

٨: محمد بن مبارك الحميري الشهير بـ(بحرق) ت(٩٣٠هـ):

هو جمال الدين بن عمر بن مبارك بن عبدالله بن علي الحميري الشهير ببحرق، ولد في حضرموت سنة (٨٦٩هـ) أخذ من علمائها قبل رحلته إلى مكة المكرمة سنة(٨٩٤هـ)، وفي زبيد تعلم قواعد التصوف، ثم رحل إلى الهند، ووفد على سلطانها فزاد في تعظيمه وتبجيله، وتوفى في الهند سنة (٩٣٠هـ)(٥٠)، له سبعة مؤلفات في علوم العربية والمعروف منها: شرح لامية الأفعال، وشرح الملحة، وفي شرحه للملحة أورد بعض المآخذ على الحريري، منها: أنه لو اقتصر على ان الفعل الماضي يعرف إن لحقته تاء المتكلم لكان أولى ، لأنها مطردة تصلح في كل ماض ولا تصلح مع غيره(٥١)، وأخذ عليه أن الماضي لا يلازم البناء على الفتح مطلقاً، وذلك لتغير حالات بنائه مع تاء الفاعل وواو الجماعة، أي تتغير حركة بنائه إذا أسند إلى ضمائر الرفع المتحركة(٥٢)، وأخذ عليه تمثيله لكسر فعل الأمر عند التقاء الساكنين بفعل مضارع مجزوم بلام الأمر قوله: ليقمِ الكلام، فقال: «ولا تخص

فعل الأمر وحده بل الكسر عند التقاء الساكنين في الأمر نحو: قم الليل، وفي المضارع ليكتب الدرس، ولم يكن الذين، وفي الأدوات نحو:بِكَم المال، وبالحرف نحو: عن الأمر، مَنِ الناس»(٥٣)، ويرى أنه لا يقال الغزالة بالهاء للظبي، لأن الغزالة بالهاء الشمس فيقال: أشرقت الغزالة، وللظبي أقبل الغزال(٥٤)، وله اهتمام بإيراد المعنى اللغوي والاصطلاحي للألفاظ، فذكر أن أصل الإغراء الإلصاق، والمعنى الاصطلاحي هو تنبيه المخاطب على أمر محبوب ليلزمه(٥٥)، وأورد المعنى الاصطلاحي للبناء قال:» لأن البناء في اللغة وضع شيء على شيء يرد به الثبوت، وفي الاصطلاح لزوم أخر الكلمة سكوناً أو حركة لا تتغير باختلاف العوامل».(٥٦)

٩ : محمد بن أحمد بن عبد الباري الأهدل ت(١٢٩٨هـ):

هو محمد بن أحمد بن عبد الباري بن محمد بن عبد الباري الأهدل، ولد في المراوعة من تهامة اليمن سنة(١٢٤١هـ)، وتوفى فيها سنة (١٢٩٨هـ) وله من العمر سبعة وخمسون عاماً.

من مؤلفاته:

- الكواكب الدرية على متممة الأجرومية (مطبوع).
- كشف اللثام حواشٍ على شرح القطر لابن هشام (محققٌ).
- خلاصة الموسوم على مقدمة ابن أجروم، منه نسخ في مكتبة آل الأهدل في المراوعة.
- النفحة العطرية على المقدمة الأجرومية (مطبوع).
- تنقيح الفوائد على أبيات الشواهد (محقق).
- رسالة بعنوان: مقال الجمهور في متعلق الظرف والمجرور، منه نسخ مصور في مكتبة آل الأهدل في المراوعة.
- رسالة بعنوان: تحقيق الحق الصراح فيما اشتق من مادة السراح (مطبوع).(٥٧)

منهجه: من مميزات منهجه إيراد الكلمة ثم شرحها باختصار، من ذلك قوله في علامات الرفع: للرفع من حيث هو (أربع علامات):

- (الضمة): بُدأ بها لأنه الأصل، وإنما كانت أصلاً لنصّها على الدلالة على المقصود.
- (الواو): ثني بها، لأنها ناشئة عنها.
- (الألف): ثلث بها، لأنها أخت الواو، وتبدل منها، نحو: قال أصله (قَوَلَ).
- (النون): ختم بها لبعد شبهها بالواو. (٥٨)

ثم قال: «إن المبتدأ الداخل على كان وأخواتها يجب أن يكون: غير واجب التصدي، ولا واجب الحذف، ولا واجب الابتداء به، ولا ممتنع الصرف، ولا واقع في مثل، ولا مخبراً عنه بجملة إنشائية»(٥٩) ، فصّل القول في الاستثناء المفرغ فقال: « لا يقع الاستثناء المفرّغ بعد الإيجاب إلاَّ إن أفاد مثل: قرأت إلاّ يوم الخميس، وإنما يقع في المنفي كقوله تعالى: « فَهَلْ يُهلكُ إلاّ القومُ الفاسِقُونَ»، ولوفي المعنى نحو قوله جل ذكره: «وَيَأبىَ اللّه إلاّ أنْ يُتمّ نورَهُ»، وإنّما شرط في الاستثناء المفرغ النفي وشبهه، لأنه لا يفيد بدونه غالباً «.(٦٠) عرف المفعول لأجله بقول: «هو الاسم، أي الفضلة المصدر القلبي وخرج غير القلبي نحو: (جئتك قراءة للعلم)، لأن القراءة من أفعال اللسان المنصوب بما قبله من فعل أو شبهه. (٦١)

الخاتمة : النتائج والتوصيات

النتائج: توصلت الباحثة إلى عدد من النتائج من أهمها :

١- امتلاك اليمنيين لتراث لغوي عظيم يضاهي التراث اللغوي في الدول العربية والإسلامية.

٢- شغف اليمنيين بالمعرفة من خلال اقتنائهم لأهم الكتب العلمية واللغوية.

٣- استفادة علماء اليمن من رحلاتهم العلمية والدينية في اقتناء أمهات الكتب وأهمها والعودة بها على بلادهم ليدرسوها في مدارسهم المختلفة، وحرصهم كذلك على مقابلة العلماء في مكة والمدينة أو الزائرين لها من مصر وبلاد الشام والعراق لإثراء عقولهم بعلم هؤلاء العلماء.

٤- حرص كثير من المحققين من خارج اليمن لتحقيق كتب اليمنيين لما تحويه من إضافات علمية قيمة.

٥- عدم اهتمام وزارة الثقافة في اليمن بحفظ التراث وصيانته ونشره.

٦- ليس هناك جهة واحدة مسئولة عن المخطوطات، والأمر يتم بصورة

غير منظمة بين عدّة جهات كالهيئة العامة للآثار، ودار الكتب اليمنية، ووزارة الثقافة، ووزارة الأوقاف.

التوصيات

١- أن يكون هناك مركز قومي واحد للمخطوطات والآثار العلمية يتولى مسئوليتها بصورة تامة.

٢- تفعيل القوانين التي تجرم بيع المخطوطات وتهريبها إلى خارج اليمن.

٣- نشر الوعي بين المجتمع من خلال وسائل الإعلام والثقافة المختلفة بأهمية المخطوطات كثروة قومية لا يمكن إهمالها والتفريط فيها مهما كانت المغريات.

٤- القيام بمسح ميداني للمخطوطات في المكتبات الخاصة لدى الأهالي، وتعويضهم مادياً بإغرائهم بالمال حتى يسهل نقل تلك المخطوطات إلى المركز الوطني للمخطوطات في كل محافظة.

٥- الاهتمام بطبع ونشر ما تمّ تحقيقه من هذه المخطوطات.

٦- تشجيع الباحثين اليمنيين على تحقيق مخطوطات التراث العلمي واللغوي، ووضع شروط ولوائح للراغبين من غير اليمنيين في تحقيق ودراسة أي مخطوط بضرورة طبعه ونشره على نفقتهم أو نفقة المؤسسات التابعين لها.

الهوامش والمراجـــع

(١) المالكي، مجبل لازم(٢٠٠٤م)، المخطوطات اليمنية-الواقع وسبل التطوير، مجلة كلية الآداب، جامعة صنعاء، العدد(٢٧)، ص: ٢٥٨.

(٢) المصدر نفسه، ص: ٢٥٢.

(٣) المصدر نفسه، ص: ٢٥٨.

(٤) وزارة الثقافة، الهيئة العامة للمتاحف والآثار(٢٠٠٨م) المتحف اليمني، مجلة فصلية متخصصة في مجال المتاحف، العدد الثاني، يناير-مارس، صنعاء، ص: ١٢.

(٥) الهيتي، شاكر محمود عبد المنعم(٢٠٠٣م)،مؤسسات زبيد الثقافية في عهد الملك الأشرف الغساني، المؤتمر العلمي الأول،١٧-١٩ديسمبر،٢٠٠٢،المجلد الثالث، جامعة الحديدة،ص:٢٤٢.

(٦) وزارة الثقافة، الهيئة العامة للمتاحف والآثار(٢٠٠٨م)، مصدر سابق، ص: ٦٩.

(٧) القفطي(بدون) إنباه الرواة على أنباه النحاة، تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم، دار الكتب المصرية، ٥٢/١، ٥٣. - السيوطي(١٩٦٥م) بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة، مطبعة عيسى البابي الحلبي، ٤٢٦/١، ٤٧٣، ٢٩/٢. - ابن حجر(بدون)، الدرر الكافية في أعيان المائة الثامنة، حيدر أباد، الهند، ٤٤٨/١. - الشوكاني(بدون) البدر الطالع بمحاسن القرن السابع، دار المعرفة، بيروت، ٨٧/١، ١٣٣، ١٤٦، ٣٠٣، ٣١١، ٥٣/٢. - فهرس مخطوطات الجامع الكبير (المكتبة الشرقية والغربية)، صنعاء، نحو ٧٧. - الجعدي، عمر بن علي بن حمزة(١٩٥٧م)، طبقات فقهاء اليمن، تحقيق فؤاد سيد، مطبعة السنة المحمدية، القاهرة، ص: ١٦٤. - مطر، هادي عطية(بدون)، نشأة الدراسات النحوية واللغوية في اليمن وتطورها، دار آفاق عربية، بغداد، ص: ٢٦٣، ٣٠٢. - الحبشي، عبد الله(بدون)، مصادر الفكر العربي الإسلامي في اليمن، مركز الدراسات، صنعاء، ص: ٣٦٨ - ٣٦٩. - الأكوع، إسماعيل بن علي (١٩٨٠م)، المدارس الإسلامية في اليمن، دار الفكر، دمشق، ص: ١٥٥، ٢٩٨.

(٨) السيوطي(١٩٦٥م)، مصدر سابق، ٣١٢/٢.

(٩) الحبشي، عبد الله(بدون)، مصدر سابق، ص: ٣٧٦.

(١٠) الأكوع، إسماعيل بن علي(١٩٨٠م)، مصدر سابق، ص: ٨١.

(١١) الهمداني، الحسن بن أحمد(١٩٧٤م)، صفة جزيرة العرب، تحقيق محمد بن علي الأكوع، دار اليمامة، الرياض، ص: ٨٣ -٨٧.

(١٢) مطر، هادي عطية(بدون)، مصدر سابق، ص: ٧.

(١٣) القفطي(بدون)، إنباه الرواة على أنباه النحاة، مصدر سابق، ٢٧٩/١.

(١٤) مطر، هادي عطية(بدون)، مصدر سابق، ص: ١٧.

(١٥) الهمداني، أبي محمد

الحسن(١٩٧٧م)، الإكليل، تحقيق محمد بن علي الأكوع، دار الحرية، بغداد، ٦٨/٢.

(١٦) المصدر نفسه، ٩٦/٨.

(١٧) المصدر نفسه، ٧٤/٢.

(١٨) المصدر نفسه، ٢٢/١٠.

(١٩) المصدر نفسه، ٣٨٧.

(٢٠) المصدر نفسه، ٣٦٧/٢. - الحبشي، عبد الله (بدون)، مصدر سابق، ص: ٣٦٨.

(٢١) الجعدي، عمر بن علي بن حمزة(١٩٥٧م)، مصدر سابق، ص: ١٥٦. - ياقوت الحموي(بدون)، معجم الأدباء، طبعة أولى، الموسكي، مصر، ١٤٦/١٦.

(٢٢) مطر، هادي عطية(بدون)، مصدر سابق، ص: ١٧٢.

(٢٣) يحيى بن الحسن(بدون)، المستطاب في طبقات علماء الزيدية، مكتبة الجامع الكبير، ومكتبة كلية الآداب، جامعة صنعاء، ص:٦٧. - الحبشي، عبد الله(بدون تاريخ) مصدر سابق، ص: ٣٧١. - مطر، هادي عطية(بدون)، مصدر سابق، ص: ١٧٢. - الربعي(١٩١٢م)، نظام الغريب، تحقيق بروتلي، بولس، القاهرة، ص: ٣.

(٢٤) ياقوت الحموي(بدون)، مصدر سابق، ٩٧/١٧. – القفطي (بدون)، مصدر سابق، ٣٤٢/٣.

(٢٥) الحميري، نشوان بن سعيد(١٩٥١م)، شمس العلوم ودواء كلام العرب من الكلوم، تحقيق سترستين، مطبعة بريل- ليدن،٨٦/١.

(٢٦) المصدر نفسه، ١٤٩/١.

(٢٧) السيوطي(١٩٦٥م)، مصدر سابق،٣٣٨/١. - أبي الرجال، أحمد(بدون)، مطلع البدور ومجمع البحور، مكتبة كلية الآداب، جامعة صنعاء، ص: ١٢٤. – ياقوت الحموي(١٩٥٥م)، معجم البلدان، دار صادر، بيروت،٢٨٧/٢.

(٢٨) الحيدرة، علي بن سليمان(١٩٧٤م)، كشف المشكل في النحو، تحقيق هادي عطية مطر، رسالة ماجستير، ٣٤٤/١.

(٢٩) المصدر نفسه،٣١٩/١.

(٣٠) المصدر نفسه، ٧٥/٢.

(٣١) المصدر نفسه، ٥٢٢/١.

(٣٢) الحبشي، عبد الله(بدون)، مصدر سابق، ص: ٣٧٣. - الصنعاني، محمد زبارة الحسني(بدون)، أئمة اليمن، المطبعة الناصرية، تعز، ص:١٩٩.- يحيى بن الحسن(بدون)، مصدر سابق، ص:٨٧. - مطر، هادي عطية(بدون)، مصدر سابق، ص:٢٨٢.

(٣٣) ابن يعيش الصنعاني(بدون)، المحيط المجموع في الفروع والأصول، مخطوط، المكتبة الغربية، نحو٧٧، الجامع الكبير، صنعاء، ٨٦/١. - النجار، شريف عبد الكريم(٢٠٠١م)، موقف نحاة اليمن من الخلافات النحوية، دكتوراه، كلية الآداب، جامعة صنعاء، ١٤٣/١.

(٣٣) ابن يعيش الصنعاني(بدون)، مصدر سابق، ص:٨٦/١. - النجار، شريف عبد الكريم(٢٠٠١م)، مصدر سابق،١٤٣/١.

(٣٤)ابن يعيش الصنعاني(بدون)،مصدر سابق، ص: ٧٠/١. - النجار، شريف عبد الكريم(٢٠٠١م)، مصدر سابق، ٢٣٦/١.

(٣٥) ابن يعيش الصنعاني(بدون)، شرح المفصل، أوفيست، عالم الكتب، بيروت، ٢٠/٩.

(٣٦) الحبشي، عبد الله(بدون)، مصدر سابق، ص: ٣٧٤.

(٣٧) الهرمي، عمر بن عيسى(٢٠٠٥م)، المحرر في النحو، تحقيق: عبد السميع، منصور علي، دار السلام، الإسكندرية، ط٢،٣/٢٣٤، ٢٣٥.

(٣٨) ابن هشام الأنصاري(١٩٧٢م)، أوضح المسالك على ألفية ابن مالك، تحقيق محمد محيي الدين عبد الحميد، دار الفكر للطباعة، ط(٦)،٢٥٥/٣. - الأشموني(١٣٦٦هـ)، شرح الأشموني على ألفية ابن مالك مع حاشية الصبان، مطبعة الباب الحلبي، مصر، ص: ٣٦٤/٢. - الهرمي، عمر بن عيسى (٢٠٠٥م)، مصدر سابق،٢٤١/٣. - السيوطي (بدون)، همع الهوامع شرح جمع الجوامع، دار المعرفة، بيروت،٣٨/٣

(٣٩) الهرمي، عمر بن عيسى(٢٠٠٥م)، مصدر سابق، ١٧/٤. - الفراء(١٩٨٠م)، معاني القرآن للفراء، تحقيق نجاتي، أحمد يوسف نجاتي ومحمد علي النجار، عالم الكتب، بيروت، الطبعة الثانية،

١/٣١٠ – ٣١١.

(٤٠) الأنباري(بدون)، الإنصاف في مسائل الخلاف، تحقيق محمد محيي الدين عبد الحميد، المكتبة العصرية، صيدا، بيروت، ٢/٢٥٧. – الهرمي، عمر بن عيسى(٢٠٠٥م)، مصدر سابق،٢/٤٩.

(٤١) الأنباري(بدون)، مصدر سابق،١/٢٥. – الشرجي، عبد اللطيف(١٩٨٧م)، ائتلاف النصرة في اختلاف نحاة الكوفة والبصرة، تحقيق طارق الجنابي، دار الكتب، بيروت، طبعة أولى، ص:٣٧. – الهرمي، عمر بن عيسى(٢٠٠٥م)، مصدر سابق، ص: ١٤٣.

(٤٢) الزركلي(١٩٦٩م)، الأعلام، طبعة ثانية، بيروت،٨/١٤٣. – الشوكاني(بدون)، البدر الطالع بمحاسن من بعد القرن السابع، دار المعرفة، بيروت، ٢/٣٣١. – بروكلمان (١٩٧٥م)، تاريخ الأدب، دار المعارف، مصر، ٥/٣١٤. – فهرس مخطوطات الجامع الكبير (الشرقية والغربية) مصدر سابق، ١/٤٧١، ٣/١٥٣٠، ١٤٦٥. – كحالة، عمر رضا(١٩٥٨م)، معجم المؤلفين، مطبعة الترقي، دمشق،١/١٩٥.

(٤٣) الإمام يحيى بن حمزة(بدون)، الأزهار الصافية شرح المقدمة الكافية، مخطوط، نحو٧٧، المكتبة الغربية، الجامع الكبير، صنعاء، ص: ٦٠، ٦١. – سيبويه(١٩٨٣م)، الكتاب لسيبويه، تحقيق عبد السلام هارون، دار الكتب العلمية، بيروت،٢/١٦١.

(٤٤) الإمام يحيى بن حمزة(بدون)، المحصّل في كشف المفصّل، مخطوط، نحو٧٧، المكتبة الغربية، الجامع الكبير، صنعاء، ١/٩٥.

(٤٥) المصدر نفسه،١/١١٦.

(٤٦) الفراء (١٩٨٠م) مصدر سابق،١/٣٣٠.– الشرجي، عبد اللطيف (١٩٨٧م)، مصدر سابق، ص:٣٦.

(٤٧) الإمام يحيى بن حمزة (بدون)، مصدر سابق، ١/١٩٩.

(٤٨) المصدر نفسه، ١/١٢٧.

(٤٩) المصدر نفسه، ١/٢٠٠.

(٥٠) الحبشي، عبد الله(بدون)، مصدر سابق، ص: ١٨٦. – مطر، هادي عطية(بدون)، مصدر سابق، ص: ١٨٩ – ١٩٠.

(٥١) مطر، هادي عطية(بدون)، مصدر سابق، ص: ٢٠٤. – بحرق(ت:٩٣٠هـ)، تحفة الألباب وطرفة الأصحاب شرح ملحة الإعراب، ص: ٦. – المصدر نفسه، ص:٦.

(٥٢) المصدر نفسه، ص:٦.

(٥٣) المصدر نفسه، ص: ٥٤، ٢٢.

(٥٤) المصدر نفسه، ص:٢٢.

(٥٥) المصدر نفسه، ص:٣٤.

(٥٦) المصدر نفسه، ص: ٦٠.

(٥٧) الحبشي، عبد الله(بدون)، مصدر سابق، ص:٣٩٢– ٣٩٣. – الوشلي، إسماعيل بن محمد (ت:١٣٥٦هـ)، نشر الثناء الحسن على بعض أرباب الفضل والكمال من أهل اليمن وأكثر الحوادث الواقعة في هذا الزمن، مخطوط، جامعة الملك سعود، ١/٣٩١، ٣٤٥. –عاكف، الحسن بن أحمد(بدون)، عقود الدرر لتراجم علماء القرن الثالث عشر، مخطوط، جامعة الملك سعود، ص: ٦٥١.

(٥٨) الأهدل، محمد بن أحمد عبد الباري(٢٠١٠م)، النفحة العطرية على مقدمة الأجرومية، تحقيق عبد الله بن محمد الأهدل، دار النشر للجامعات، صنعاء، ص٧٢.

(٥٩) المصدر نفسه، ص:١٦١.

(٦٠) المصدر نفسه، ص: ٢٣٢.

(٦١) المصدر نفسه، ص: ٢٤٤، ٢٤٥.